بـاب
ذكر[١] مـن رُوِيَ عنه الإدغام[٢]، وتسمية القارئين لـه[٣] من السَّلف رضى الله عنهم[٤]

اعلموا ـ أحْسَنَ الله إرشادكم ـ أنَّ من جاء[٥] عنه الإدغام النبيُّ ﷺ. روى الحكَمُ بن أيُّوب البَجَلي[٦] أن رجلاً سأله[٧] حاجةً فقال: «ليس لهذا بُعتٌ»[٨] مُدْغماً، كذا يرويه[٩] أئمتنا.

وروى سُفْيان[١٠]، عن عمرو [بن دينَار][١١]، عن[١٢]، سعيد بن جُبَير[١٣]

---

(١) في ش «ذكر تسمية».

(٢) في ش «الامام»، تحريف.

(٣) «له» ساقطة من ش.

(٤) في ش «رضوان الله عليهم أجمعين».

(٥) في ش «رُوي».

(٦) لعله الحكم بن أيوب السُّلمي، له صحبة. والبَجْليُّ ـ بسكون الجيم ـ نسبةٌ إلى بَجْلة، وهو أبو بَطْن كان في بني سُليم فانتقل إلى غيرهم. له ترجمة في: الإصابة، ٢/ ٩٨ ـ ٩٩، تحقيق: علي البجاوي.

(٧) في ش «ساء له».

(٨) في الأصل «بعثٌ» بالثاء المثلثة، وفي ش «بعثت». ولعل الصواب ما أثبته كما جاء في جمال القرَّاء ٢/ ٤٨٨. والحديث هذا لم أهتد إلى تخريجه!

(٩) في ش «هكذا رواه»، وهو ما ورد في جمال القراء ٢/ ٤٨٨.

(١٠) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي، الإمام المشهور، عرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج، وابن كثير، روى القراءة عنه سلام بن سليمان، توفي سنة ١٩٨هـ. غاية النهاية ١/ ٣٠٨.

(١١) زيادة من ش. وعمرو بن دينار هو أبو محمد المكي مولى باذام، الإمام الكبير عالم مكة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى القراءة عن ابن عباس، وروى عنه القراءة يحيى ابن صبيح، توفي سنة ١٢٦هـ. غاية النهاية ١/ ٦٠٠ فما بعدها.

(١٢) في الأصل «بن»، تحريف.

(١٣) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد، تابعي جليل وإمام كبير، عرض على عبدالله بن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، والمنهال بن عمرو، قتله الحجاج بواسط شهيداً سنة ٩٥هـ. غاية النهاية ١/ ٣٠٦ فما بعدها.

عن ابن عبَّاس[١]، عن أُبَيِّ بن كَعْب[٢]، عن النبي ﷺ أنه قرأ ﴿ لَتَخذتَّ عَلَيْهِ أجْراً ﴾ [الكهف: ٧٧]، مُدْغمةً، ساقطةَ[٣] الذال، مكسورةَ الخاء[٤].

ومن الصَّحابة: ابن عبَّاس، وأبو الدَّرْدَاء[٥].

فأمَّا ابن عباس، فروى ذَوَّادُ بن عُلْبَةَ[٦]، عن ليث[٧] بن أبي سُلَيْم، عنْ منْ سمع ابن عبَّاس يقرأ ﴿ كَمْ[٨] لَبِثتَّ قَالَ لَبِثتُّ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، بالإدغام.

(١) ابن عباس هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، حبر الأمة وبحر التفسير، عرض القرآن كله على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، عرض عليه القرآن مولاه درباس، وسعيد بن جبير، وغيرهما، توفي بالطائف سنة ٦٨هـ. غاية النهاية ١/ ٤٢٥ فما بعدها.

(٢) هو أُبَيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري المدني، يُكنَّى بأبي المنذر، سيِّد القراء، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه النبي بعض القرآن للإرشاد والتعليم، توفى سنة ٢٢هـ، وقيل: سنة ٣٠، وقيل غير ذلك. غاية النهاية ١/ ٣١، فما بعدها، أسد الغابة ٤/ ٦١.

(٣) في ش « ساقط ».

(٤) أخرجه البخاري من طرق مختلفة، وورد بالتثقيل ﴿ لتّخذت ﴾. [كتاب العلم ٤٤، باب ما يُستحب للعالم إذا سئل: أيُّ الناس أعلم؟ فيكل العلم إلى الله، حديث رقم ١٢٢، ١/ ٥٧] و [كتاب الاجارة ٧، باب إذا استأجر أحداً على أن يقيم حائطاً يريد أن ينقض جاز، حديث رقم ٢١٤٧، ٢/ ٧٩١] و [كتاب التفسير / الكهف ٢١٦، باب ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما . . . ﴾، حديث رقم ٤٤٤٩، ٤/ ١٤٥٧]. وأخرجه مسلم، وورد بالتخفيف ﴿ لتَخذت ﴾. [كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر، حديث رقم ٢٣٨٠، ٤/ ١٨٤٧ فما بعدها]. وصحَّحه الحاكم، ووافقه الذهبي في: المستدرك على الصحيحين. [كتاب التفسير، ٢/ ٢٤٣]. وللمزيد ينظر: جزء فيه قراءات النبي ﷺ، للدُّوري، ص ١٢٣. وقد قرأ بتخفيف التاء وكسر الخاء وإدغام الذال في التاء أبو عمرو ﴿ لَتَخذتَّ ﴾، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ـ بتشديد التاء وفتح الخاء وإدغام الذال في التاء ﴿ لَتَّخَذتَّ ﴾، إلاَّ ما روى حفص عن عاصم فإنه لم يدغم، السبعة، ص ٣٩٦.

(٥) أبو الدرداء هو عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ، عرض عليه ابن عامر وغيره، توفى سنة ٣٢هـ. غاية النهاية ١/ ٦٠٦ فما بعدها، أسد الغابة ٤/ ٣١٨، ٦/ ٩٧.

(٦) ورد الاسم في النسختين هكذا: داود بن عُلَيَّة، وهو تحريفٌ، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتُّ. وذوَّاد هو أبو المنذر ذوَّاد بن عُلْبة الحارثي، روى عن ليث بن أبى سُلَيم وغيره. الإكمال، ٣/ ٣٣٧، تهذيب الكمال، ٨/ ٥١٩ـ٥٢١، توضيح المشتبه، ٤/ ٧.

(٧) في ش « الليث ». وهو ليث بن أبي سليم أبو بكير ويقال أبو بكر الكوفي، روى عن مجاهد وطاووس، وروى عنه ذوَّاد بن عُلْبَة، مات سنة ١٤٣هـ. غاية النهاية ٢/ ٣٤.

(٨) في ش « قال كم . . . ».

وروى ابن[١] عُيَيْنَةَ، عن عمرو[٢]، عن طاوُس[٣]، [عنه][٤] أنه قرأ[٥] ﴿ هَل تَرَىٰ ﴾[٦] [الملك: ٣]، مُدْغَماً[٧].

وأمَّا أبو الدَّرْداء[٨]، فروى الحسن[٩] بن عِمْران، عن عطية بن قَيس[١٠]، عن أمِّ الدَّرْداء[١١]، عن أبي الدَّرْداء أنه كانَ يقرأ[١٢] بالإدغام.

(١) في الأصل « بن ». وابن عيينة هو سفيان بن عيينة، تقدمت ترجمته.

(٢) عمرو هو عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته.

(٣) في الأصل « طاوس ». وهو طاووس بن كيسان أبو عبدالرحمن اليماني، التابعي الكبير المشهور، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن ابن عباس، مات بمكة سنة ١٠٦هـ. غاية النهاية ١/ ٣٤١.

(٤) زيادة من ش. والضمير في « عنه » عائد إلى ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ.

(٥) في الأصل « قال »، والتصويب من ش.

(٦) في الأصل « هل ترى من أحد ».

(٧) في ش « بالإدغام ». وبعده « وعن طاووس عنه أنه قال هل ترى من أحد »، ويبدو أن في النسختين سهواً وتكراراً، ولعل الصواب ما أثبته.
وقد وردت هذه الرواية عند السِّيرافي على النحو التالي: « أن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿ هل ترى من فطور ﴾، يدغمها ـ يعني اللام في التاء، هكذا نقل عنه هذا الحرف مدغما » إدغام القرَّاء، ص ٢٠ ـ ٢١ [وقع محقق هذا الكتاب في تحريف واضح، وذلك حينما أورد اسم ابن عباس هكذا « ابن عياش »، وترجم لهذا الاسم في الهامش ؟! والصواب « ابن عباس » كما ورد في: الإدغام الكبير، للدَّاني، وفي: شرح السِّيرافي على الكتاب، لوحة١٥٢ ب، سطر ٧ « نسخة صنعاء »].

(٨) « وأما أبو الدرداء » ساقطة من ش.

(٩) في ش « أبو الحسن ». والحسن بن عمران هو أبو عبدالله ـ وقيل أبو علي ـ الحسن بن عمران العسقلاني، ذكر ابن الجزري أنه عرض على عطية بن قيس الكلابي ـ قارىء دمشق بعد ابن عامر ـ. غاية النهاية ١/ ٥١٣، وقد ذكره ابن حبَّان في: الثقات ٦/ ١٦٢، كما ذكره ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل جـ ١، ق ٢/ ٢٧. وللمزيد ينظر: تهذيب التهذيب، ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣، التاريخ الكبير، للبخاري، جـ ١، ق ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

(١٠) هو عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي، تابعي، عرض القرآن على أم الدرداء، عرض عليه علي بن أبي حمله، والحسن بن عمران العسقلاني، وروى عنه عبدالرحمن بن يزيد وغيره، مات سنة ١٢١هـ. غاية النهاية ١/ ٥١٣ فما بعدها.

(١١) أمُّ الدرداء هي هجيمة بنت حي الأوصابية الحميرية، أمُّ الدرداء الصغرى، زوجة أبي الدرداء، أخذت القراءة عن زوجها، أخذ القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبلة، وعطية بن قيس، وغيرهما، توفيت بعد الثمانين. غاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

(١٢) في ش « أنه قرأ ».

ومن[١] جاء عنه من التَّابعين وغيرهم: الحسن بن أبي الحسن[٢]، وعبدالله بن كثير[٣]، وسُليمان الأعْمَش[٤]، وطَلْحَة بن مُصَرِّف[٥]، ومحمد ابن مُحَيْصِن[٦]، وعيسى بن عمر الهمداني[٧]، ومَسْلَمة / بن مُحَارب[٨]. ٣/ب

فأمَّا الحسن، < فروي عن >[٩] أبي بكر بن مُجَاهد، عن أبي الزَّعراء، عن

(١) في ش « وممن » .

(٢) هو الحسن بن أبى الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي عن أبى موسى الأشعري وغيره، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وسليمان بن أرقم، وأسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي الذي قرأ على عيسى بن عمر النحوي، توفي سنة ١١٠هـ . غاية النهاية ١/ ٢٣٥ .

(٣) هو عبدالله بن كثير بن عمرو أبو معبد الداري، إمام أهل مكة في القراءة ، أخذ القراءة عرْضاً عن عبدالله بن السَّائب وغيره، روى القراءة عنه حماد بن سلمه، وشبل بن عباد ، وغيرهما، توفي سنة ١٢٠هـ . غاية النهاية ١/ ٤٤٣ فما بعدها .

(٤) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي، أخذ القراءة عرْضاً عن إبراهيم النخعي، ويحيى بن وثاب، وغيرهما، روى القراءة عنه عرْضاً وسماعاً حمزة الزيات، وأبَان بن تغلب، وغيرهما، مات سنة ١٤٨هـ . غاية النهاية ١/ ٣١٥ فما بعدها .

(٥) في ش « مطرف » تحريف . وابن مصرّف هو طلحة بن مصرف بن عمرو أبو محمد الهمداني اليامي، تابعي كبير، أخذ القراءة عرْضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي، والأعمش، وغيرهما، روى القراءة عرْضاً عنه عيسى بن عمر الهمداني، والكسائي، وغيرهما، مات سنة ١١٢هـ. غاية النهاية ١/ ٣٤٣ .

(٦) هو محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيصن السهمي المكي، مقرىء أهل مكة، عرض على مجاهد ابن جبر، وسعيد بن جبير، وغيرهما، عرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، مات سنة ١٢٣هـ . غاية النهاية ٢/ ١٦٧ .

(٧) في الأصل « الهدانى »، سهوٌ من الناسخ . والهمداني هو عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي، مقرىء أهل الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود، والأعمش، وغيرهما، عرض عليه الكسائي وغيره، مات سنة ١٥٦هـ. غاية النهاية ١/ ٦١٢ فما بعدها .

(٨) هو مَسْلَمَةُ بن عبدالله بن محارب أبو عبدالله الفهري البصري النحوي. قال ابن مجاهد: كان من العلماء بالعربية، وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي عمرو، وروى حروفاً لم يدغمها أبو عمرو. غاية النهاية ٢/ ٢٩٨ .

(٩) في الأصل « فأما الحسن فقرأ على أبى بكر . . . »، وفي ش « فأما الحسن فقرأ على محمد بن علي وأنا أسمع قال: وقرأ على أبى بكر . . . »، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتُّه .

أبي عُمَر(١)، عن شُجَاع(٢)، عن عيسى(٣)، عن الحسن أنه كان يقرأ ﴿ وَنَطْبَعُ(٤) عَلَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٠٠] مُدْغَمةً(٥).

وروى سُليمان بن أرْقم(٦) عنه [أنه كان يقرأ](٧) ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] مُدْغَماً(٨).

وأمَّا ابن كثير، فحدَّثنا فارس بن أحمد المقْرىء، قال: حدَّثنا عبدالله بن الحسين، قال: ثنا(٩) أحمد بن موسى(١٠)، قال: ثنا(١١) مُضَر بن محمد(١٢)، قال: ثنا(١٣) حامد بن يحيى البلخي(١٤)، قال(١٥): ثنا

(١) أبو عمر هو أبو عُمَر الدُّوري، تقدمت ترجمته.

(٢) شجاع هو شجاع بن أبي نصر البلخي، تقدمت ترجمته.

(٣) عيسى هو عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري، عرض القرآن على عبدالله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، قرأ على الحسن وسمع عنه، وروى عن ابن كثير، وابن محيصن حروفاً، روى القراءة عنه الخليل بن أحمد وغيره، مات سنة ١٤٩هـ. غاية النهاية ١/ ٦١٣.

(٤) في ش « فطبع ».

(٥) في ش « بالإدغام ».

(٦) هو سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري، روى قراءة الحسن البصري، روى الحروف عنه الكسائي وغيره. غاية النهاية ١/ ٣١٢.

(٧) زيادة من ش.

(٨) ينظر: جمال القراء ٢/ ٤٨٨.

(٩) في ش « حدثنا ».

(١٠) أحمد بن موسى هو أبو بكر بن مجاهد، تقدمت ترجمته.

(١١) « قال: ثنا » ساقطة من ش، وفيها « عن » بدلاً من العبارة السابقة.

(١٢) هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، روى القراءة سماعاً عن البزِّي، وحامد البلخي، وغيرهما، وروى الحروف عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما. غاية النهاية ١/ ٢٩٩ فما بعدها.

(١٣) في ش « حدثنا ».

(١٤) هو أبو عبدالله حامد بن يحيى بن هاني البلخي، روى حروف أهل مكة عن الحسن بن محمد ابن أبي يزيد صاحب شبل، وروى عنه مضر بن محمد، ومحمد بن عمير، وغيرهما، مات بطرسوس سنة ٢٤٦هـ. غاية النهاية ١/ ٢٠٢.

(١٥) في ش « عن الحسن ».

الحسن[١] بن محمد، عن شِبْل[٢]، عن عبدالله بن كثير أنه كان يُدْغم في الرفع [نحو] [٣]﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و[٤] ﴿ يَعْلَمُ مَّا ﴾[٥] [البقرة: ٧٧]، وكلّ شيءٍ[٦] في القرآن إذا التقى الحرفان وكان الأولُ مرفوعاً أدْغَم[٧].

وأمَّا الأعْمَش، فحدَّثنا خَلَف بن[٨] إبراهيم بن[٩] حَمْدان المقْرىء[١٠]، قال[١١]: ثنا[١٢] أحمد بن محمد المكّي[١٣]، قال: ثنا[١٤] علي بن

---

(١) في الأصل « حسن » وهو الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد أبو محمد المكي، مقرىء متصدر، قرأ على شبل بن عباد، وابن كثير، وابن محيصن، وغيرهم، وروى القراءة عنه حامد بن يحيى البلخيّ، وابن أبي بزة. غاية النهاية ١/ ٢٣٢.

(٢) هو شبل بن عبَّاد أبو داود المكي، مقرىء مكة، ثقة ضابط، هو أجلُّ أصحاب ابن كثير، ولد سنة ٧٠هـ، وعرض على ابن محيصن، وابن كثير، وروى القراءة عنه عرْضاً إسماعيل القسط، وابنه داود، وحسن بن محمد، وغيرهم، مات سنة ١٤٨هـ، وقيل غير ذلك. غاية النهاية ١/ ٣٢٤.

(٣) زيادة من ش.

(٤) حرف « و » ساقط من ش.

(٥) في ش « يعلم ما بين ».

(٦) في ش « وكل شيء كان ».

(٧) في ش « بالإدغام »، وينظر: جمال القراء ٢/ ٤٨٨.

(٨) في الأصل « ابن ».

(٩) في الأصل « عن »، تحريف.

(١٠) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، والمعافري، وغيرهما، وروى القراءة عن ابن اشته، والحسن بن رشيق وغيرهما، قرأ عليه أبو عمرو الدَّاني، مات بمصر سنة ٤٠٢هـ. غاية النهاية ١/ ٢٧١.

(١١) في الأصل « قل ».

(١٢) في ش « حدثنا ».

(١٣) هو أحمد بن محمد بن محمد المكي، روى الحروف عن علي بن عبدالعزيز البغوي، روى الحروف عنه خلف بن إبراهيم بن خاقان. غاية النهاية ١/ ١٢٩.

(١٤) في ش « حدثنا ».

عبدالعزيز[١]، قال: ثنا[٢] أبو عُبيد[٣]، قال: ثنا[٤] علي بن حَمْزة[٥]، عن حَمْزة الزيَّات[٦]، عن الأعْمَش أنه كان يُدْغم كلَّ شيءٍ في القرآن من حرفين يلتقيان[٧] من جنس واحد، مثل[٨] قوله تعالى ﴿ يَعْلَم مَّا ﴾، و﴿ أَنَّه هُوَ ﴾ [النجم: ٤٣]، و ﴿ يَشْفَع عِنْدَهُ ﴾ و ﴿ لَآ أَبْرَح حَتَّى ﴾ [الكهف: ٦٠]، و ﴿ نُسَبِّحَك كَثِيراً * وَنَذْكُرك كَثِيراً ﴾[٩] [طه: ٣٣، ٣٤]، وما أشبه هذا النوع[١٠].

(١) هو علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبو الحسن البغوي البغدادي، نزيل مكة، شيخ مسند ثقة، روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وهو أجلُّ الصحابة وأثبتهم فيه، روى الحروف عنه إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأحمد بن محمد المكي، وغيرهما، توفي بمكة سنة ٢٨٧هـ. غاية النهاية ١/ ٥٤٩.

(٢) في ش « حدثنا ».

(٣) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري، الإمام الكبير الحافظ العلامة، أخذ القراءات عرْضاً وسماعاً عن الكسائي، وشجاع بن أبي نصر، وغيرهما، وروى عنه القراءة علي بن عبدالعزيز البغوي وغيره، توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ. غاية النهاية ٢/ ١٧.

(٤) في ش « حدثنا ».

(٥) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، أبو الحسن المعروف بالكسائي، أخذ القراءة عرْضاً عن حمزة، وعيسى بن عمر الهمداني، وغيرهما، أخذ القراءة عنه عرْضاً وسماعاً أحمد بن جبير، والدُّوري، وغيرهما كثير، توفي سنة ١٨٩هـ. غاية النهاية ١/ ٥٣٥، بُغْية الوعاة ٢/ ١٦٢ فما بعدها.

(٦) في ش زيادة « قال: حدثنا مَتٌّ بن عبدالرحمن بن عيسى » وأحسب أن العبارة هذه مقحمة على النص!. وحمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ، أخذ القراءة عرْضاً عن سليمان الأعمش وغيره، وقرأ عليه وروى القراءة عنه الكسائي، والفراء، وغيرهما، توفي سنة ١٥٦هـ. غاية النهاية ١/ ٢٦١.

(٧) في ش « إذا التقى الحرفان ».

(٨) في ش « نحو ».

(٩) في ش « أنه هو ويعلم ما ويشفع عنده ونسبحك كثيراً ولا أبرح حتى »، تقديم وتأخير. وينظر: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.

(١٠) في ش « يدغم هذه وما كان مثلها ».

وأمَّا طَلْحَة، فحدَّثنا علي بن الحسين[١] الشَّافعي، قال: ثنا[٢] الحسن ابن رَشِيق[٣]، قال: حدَّثنا أحمد بن شُعَيب[٤]، قال: أخبرني[٥] أحمد بن نَصْر[٦]، قال: أخبرني[٧] مَتٌّ بن عبدالرَّحمن[٨]، عن عيسى بن عمر الكوفي[٩]، عن طَلْحَة اليامي[١٠] ﴿إِنَّه هُوَ ٱلتَّوابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧، ٥٤]، يُدْغم الهاء في مثلها إذا التَقَتَا في كلٍّ / القرآن[١١]. ٤/أ

(١) في ش « الحسن ». وقد ورد اسمه كذا في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.
وعلي بن الحسن ـ أو الحسين ـ الشافعي هذا لم أعثر له على ترجمة!

(٢) في ش « حدثنا ».

(٣) في الأصل « رشيد » تحريف. وهو الحسن بن رشيق أبو محمد المصري، مشهور عالي السند، روى الحروف عن أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السُّوسي، رواها عنه عبدالجبار الطرسوسي، وخلف بن إبراهيم. غاية النهاية ١/ ٢١٢.

(٤) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبدالرحمن النسائي، الحافظ الكبير، روى القراءة عن السُّوسي، وأحمد بن نصر، وروى الحروف عنه الطحاوي، والحسن بن رشيق، مات بالرملة سنة ٣٠٣هـ. غاية النهاية ١/ ٦١.

(٥) في ش « قال لي »، وكذا ورد في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.

(٦) هو أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي البصري، إمام مشهور، قرأ على ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، وابن جعفر المؤدب، وغيرهما، توفي سنة ٣٧٣هـ. غاية النهاية ١/ ١٤٤.

(٧) في ش « حدثنا ».

(٨) مَتٌّ بن عبدالرحمن هو محمد بن عبدالرحمن النيسابوري النحوي المعروف بمَتّ، عرض القراءة على عيسى بن عمر الكوفي عن طلحة بن مصرف، وروى الحروف عن إسماعيل القسط، وشبل بن عباد عن ابن كثير، روى عنه الحروف أحمد بن نصر وغيره. غاية النهاية ٢/ ١٦٨.

(٩) عيسى بن عمر الكوفي هو عيسى بن عمر الهمداني، تقدمت ترجمته.

(١٠) في ش « اليمانى »، وكذا ورد في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.

(١١) في ش « يدغم هذه الهاء عند مثلها إذا التقيا في كل القرآن ». وينظر ما ورد في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.

وأخبرنا أحمد بن عُمَر القاضي[١]، قال: ثنا[٢] علي بن أحمد بن محمد ابن سَلاَمة[٣]، قال: ثنا[٤] أبو عبدالرَّحمن النَّسائي[٥]، قال: أخبرني أحمد بن نَصْر، قال: أخبرنا[٦] مَتٌّ، عن عيسى، عن طَلْحَة أنه كان يقرأ[٧] ﴿تَعْرِف فِّي وُجُوهِهِم﴾[٨] [المطففين: ٢٤]، مُدْغَمَة[٩] الفاء في الفاء، و ﴿إِنَّك كَّادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦] مُدْغَمَة[١٠] الكاف في الكاف.

وأمَّا ابن مُحيصن، فحدَّثنا خَلَفُ بن حَمْدان المالكي[١١] [المقرىء][١٢]، قال: ثنا[١٣] أحمد بن محمَّد[١٤]، قال: ثنا[١٥] علي بن عبدالعزيز، قال: ثنا[١٦]

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عُمَر بن محفوظ، أبو عبدالله، المصري، الجيزى، القاضي. روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن وغيره، روى القراءة عنه أبو عمرو الدَّاني. توفي بمصر سنة ٣٩٩هـ. غاية النهاية ١/ ١٢٦.

(٢) في ش « حدثنا ».

(٣) علي بن أحمد بن محمد بن سلامة لم أعثر له على ترجمة !، وله ذكر في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.

(٤) في ش « حدثنا ».

(٥) أبو عبدالرحمن النسائي هو أحمد بن شُعَيب، سبقت ترجمته.

(٦) في ش « حدثنا ».

(٧) في ش « أنه قرأ »، وكذا في: جمال القراء، ٢/ ٤٨٩.

(٨) في ش « ليوسف في الأرض »، وكذا في: جمال القراء، ٢/ ٤٨٩.

(٩، ١٠) في ش « بإدغام ».

(١١) كلمة « المالكي » موجودة في الأصل، وفي نسخة ش. كما أنها موجودة في كتاب الدَّاني « المكتفى في الوقف والابتدا » تحقيق: د. يوسف المرعشلى، ص ٢٢٩، وفي جمال القراء ٢/ ٤٨٩، وليس في ترجمة خَلَف بن حَمْدان ـ التي تقدمت ـ، والتي وردت في (غاية النهاية)، ذكر لهذا اللقب!، وقد سبق للدَّاني في هذا الكتاب أن ذكر خَلَف بن حَمْدان غُفْلاً من هذا اللقب. ينظر: ص ٨٤.

(١٢) زيادة من ش.

(١٣) في ش « حدثنا ».

(١٤) هو أحمد بن محمد المكي، سبقت ترجمته.

(١٥، ١٦) في ش « حدثنا ».

القاسم بن سلاَّم[١]، قال: ثنا[٢] حجَّاج بن محمَّد[٣]، قال: ثنا[٤] هارون بن موسى[٥] عن ابن[٦] مُحَيْصن أنه كان يُدْغم كل شيء في القرآن من حرفين يلتقيان من جنس واحد، مثل[٧] قوله تعالى ﴿ يَعْلَم مَّا ﴾، و ﴿ أَنَّه هُوَ ﴾، و ﴿ يَشْفَع عِنْدَهُ ﴾، و ﴿ لَا أَبْرَح حَتَّى ﴾، و ﴿ نُسَبِّحَك كَثِيراً * وَنَذْكُرَك كَثِيراً[٨] ﴾ [طه: ٣٣، ٣٤]، وما أشبه[٩] هذا النوع.

وحدَّثنا[١٠] فارس بن أحمد، قال: ثنا[١١] عبدالله بن الحسين، قال: ثنا[١٢] أحمد بن موسى، قال: ثنا[١٣] مُضَر[١٤] بن محمَّد، قال: ثنا[١٥] حامد بن يَحْيى، قال: ثنا[١٦] الحسن[١٧] بن محمَّد، عن شِبْل[١٨] بن عَبَّاد[١٩]، عن ابن[٢٠]

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، تقدمت ترجمته.
(٢) في ش « حدثنا ».
(٣) هو حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ، روى القراءة عن حماد بن سلمة، وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن هارون بن موسى، وروى القراءة عنه أبو عبيد، وابن جبير، مات سنة ٢٠٦هـ. غاية النهاية ١/ ٢٠٣.
(٤) في ش « حدثنا » وبعدها « عيسى بن مجاهد قال: حدثنا هارون بن موسى . . . » وكذا ورد في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩. ويبدو أن عبارة « عيسى بن مجاهد » مقحمة على النص؛ حيث إن هارون بن موسى ـ كما ورد في ترجمته ـ روى القراءة عنه مباشرة حجاج بن محمد.
(٥) هو هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور العتكي البصري، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وابن كثير، وابن محيصن، وغيرهم، وروى القراءة عنه علي بن نصر، وحجاج بن محمد، وغيرهما، مات قبل المائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٤٨.
(٦) في الأصل « بن ».
(٧) في ش « نحو ».
(٨) « ونذكرك كثيراً » ساقطة من ش.
(٩) في ش « وشبهه »، وكذا في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.
(١٠) في ش « وحدثني ».
(١١، ١٢، ١٣) في ش « حدثنا ».
(١٤) في ش « نصر »، تحريف، وكذا ورد في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩.
(١٥، ١٦) في ش « حدثنا ».
(١٧) في الأصل « حسن »، وفي ش « عن الحسن »، والصَّواب ما أثبتُّه.
(١٨) في الأصل « شبلي »، تحريف، وفي ش « سبل »، تصحيف، والصَّواب ما أثبتُّه.
(١٩) في الأصل « عباس »، تحريف.
(٢٠) في الأصل « بن ».

مُحَيصن أنه كان يُدْغم في الرَّفْع [نحو][١] ﴿ يَشْفَع[٢] عِنْدَهُ ﴾ و ﴿ يَعْلَم مَّا ﴾[٣]، وكلُّ شيءٍ في القرآن إذا التقى الحرفان[٤] وكان الأوَّلُ مرفوعاً أدْغَم.

وأمَّا عيسى، فأخبرني[٥] [إبراهيم][٦] بن خَطَّاب اللَّمايي[٧]، ومحمَّد بن سعيد الإمام[٨] في الإجازة[٩]، قال: ثنا[١٠] محمَّد بن سعيد[١١]، قال: ثنا[١٢] أبو القاسم الضَّرير[١٣]، قال: ثنا[١٤] صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح[١٥]،

(١) زيادة من ش.

(٢) في الأصل « ويشفع . . . » والصواب بدون واو ـ كما ورد في موضع متقدم ـ.

(٣) في ش « يعلم ما بين ».

(٤) في الأصل بعد كلمة « الحرفان » كلمة « ساكناً » ـ كذا ـ، وفي ش « وكل شيء كان في القرآن إذا التقى الحرفان الأول مرفوعاً »، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتُّه ـ كما ورد في موضع سابق، ينظر: ص ٨٤. وقد وردت هذه العبارة في: جمال القراء ٢/ ٤٨٩، على النحو التالي « وكل شيء في القرآن إذا كان أول المثلين مرفوعاً ».

(٥) في ش « فحدثنا ».

(٦) زيادة من ش.

(٧) هذه الكلمة « اللَّمايي » غير واضحة في النسختين، ولعل الصواب ما أثبتُّ. واللَّمايي هو أبو إسحاق القرطبي، إبراهيم بن شاكر بن خطَّاب اللمايي ـ نسبةً إلى (لماية)، من أعمال الأندلس ـ اللَّحَّام، أحد شيوخ الدَّاني. ينظر: جذوة المقتبس، ص ١٥٥، معجم البلدان ٥/ ٢٢ ـ ٢٣ [ورد في الصلة ١/ ٨٩: اللحائي اللجَّام ـ كذا ـ، ويبدو أن فيهما تحريفاً وتصحيفاً].

(٨) محمد بن سعيد الإمام لم أعثر له على ترجمة! وهو من شيوخ الدَّاني، وقد روى عنه في: جامع البيان. ينظر: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان، ص ٤٠.

(٩) في الأصل « الاجارة »، تصحيف.

(١٠) في ش « حدثنا ».

(١١) في ش « سعد »، ومحمد بن سعيد لم أعثر له على ترجمة! وقد ورد له ذكر في: التحديد في الإتقان والتجويد، ص ٩٤.

(١٢) في ش « حدثنا ».

(١٣) أبو القاسم الضرير هو هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي أبو القاسم البغدادي الضرير، المفسِّر صاحب الناسخ والمنسوخ، إمام حافظ، أخذ القراءة عرْضاً عن زيد بن أبي بلال، وأخذ القراءة عنه عرْضاً الحسن بن علي العطار، توفي ببغداد سنة ٤١٠هـ. غاية النهاية ٢/ ٣٥١.

(١٤) في ش « حدثنا ».

(١٥) هو صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، أبو مسلم، روى عن أبيه، وذكر أنه سمع منه في سنة سبع وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد، ٤/ ٢١٤. وينظر: غاية النهاية ١/ ٧٣.

قال: ثنا[١] أبي قال: كانت قراءة عيسى بن عُمَر / ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً * وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً ﴾ [طه: ٣٣ـ٣٥] يعني بالإدْغام. ٤/ب

وأمَّا مَسْلَمة، فحدَّثنا طاهر بن غَلْبون [المقرىء][٢]، قال: قال أبو بكر ابن مُجَاهد: كان[٣] مَسْلَمَة بن مُحَارب من العلماء بالعربية، وكان يقرأ بالإدغام كقراءة[٤] أبي عمرو، ويزيدُ حروفاً لم يُدْغمْها أبو عمرو[٥].

حدَّثنا[٦] أبو الحسن شيخُنا، قال: ثنا[٧] عبدالله بن المبارك، قال: ثنا[٨] جَعْفَر بن سُليمان، قال: ثنا[٩] صالح بن زياد[١٠] قال[١١]: ثنا[١٢] اليزيديُّ عن أبي عمرو أنه قال: الإدغامُ كلام العربِ الذي يجري على ألسنتها [و][١٣] لا يحسنون غيره. وتصديق ذلك في كتاب الله عزَّ وجل[١٤] ﴿ فَهَلْ[١٥] مِن مُدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١]،

---

(١) في ش « حدثنا ».

(٢) زيادة من ش. وهي في جمال القراء ٢/ ٤٩٠.

(٣) في الأصل « قال أبو بكر بن مجاهد قال كان . . . ».

(٤) في ش « بقراءة ». وكذا جاء في جمال القراء ٢/ ٤٩٠. وقد وردت هذه العبارة عند ابن الجزري هكذا « وقال ابن مجاهد: كان من العلماء بالعربية، وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي عمرو، وروى حروفاً لم يدغمها أبو عمرو » النشر ٢/ ٢٩٨، غاية النهاية ٢/ ٢٩٨.

(٥) في الأصل « أبو عمر »، تحريف.

(٦) في ش « وأخبرنا ».

(٧، ٨، ٩) في ش « حدثنا ».

(١٠) هو أبو شعيب السُّوسي، تقدمت ترجمته.

(١١) « قال » ساقطة من ش.

(١٢) في ش « عن »، وكذا في: جمال القراء ٢/ ٤٩٠.

(١٣) زيادة من ش. وقد وردت هذه العبارة بالواو في: النشر، لابن الجزري، في طبعته السورية ١/ ٢٧٤، وفي طبعته المصرية ١/ ٢٧٥، كما وردت كذلك في: جمال القراء ٢/ ٤٩٠.

(١٤) في ش « تعالى ».

(١٥) في الأصل « هل »، والتَّصْويبُ من ش.

و﴿ اطَّيَّرْنَا بِك ﴾[١] [النمل: ٤٧]، و ﴿ اثَّاقَلْتُمْ ﴾ [التوبة: ٣٨] و ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾[٢] [البقرة: ١٧٣]، وقبل كل شيء ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٣] [الفاتحة: ١، النمل: ٣٠]، ما أذْهَبَ اللاَّم؟ أليس[٤] لإدغامها في الرَّاء؟[٥]

قال: والإدغام لا يُنْقِصُ من الكلام شيئاً؛ لأنك إذا أدْغَمْتَ شَدَدْتَ الحرف فلم تُنْقِص[٦] شيئاً. قال: والعربُ إنما تُدْغم ليكون أخف[٧]، فإذا كان الإدغام أثقلَ من الإتْمام أتمُّوا.

قال أبو عمرو: ففي هذا حَسْم قول من أنْكَرَ الإدغام وَطَعَنَ فيه لما قَدْ بَيَّنَّاه[٨]، وبالله التَّوفيق.

---

(١) « بك » ساقطةٌ من ش.

(٢) في الأصل « وفي اضطر »، والتصويب من ش.

(٣) في الأصل « وقيل كل شئ ونحو بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم »، ولعل الصواب ما أثبتُّ.

(٤) في الأصل « الليس »، سهوٌ من الناسخ.

(٥) في ش « أليس لإدغامها معنى في الراء ».

(٦) في ش « ينقص منه ».

(٧) في ش « والعرب إذا أرادت التخفيف أدغمت »، وكذا ورد في: جمال القراء ٢/ ٤٩٠. وينظر: إدغام القرَّاء، للسِّيرافي، ص ٥٩، ٦٠.

(٨) في ش « وفي هذا خصم (كذا) من ينكر الإدغام ويطعن فيه لما قدمناه ». ولمعرفة موقف العلماء من الإدغام وإنكارهم له ينظر: جمال القراء ٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٤٢.